منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية منشورات تدّعي أن منظمة الصحة العالمية أقرّت استخدام اللقاح الإيراني «بركت» المضادّ لفيروس كورونا. لكن الادّعاء غير صحيح، والمنظمة لم تدرج «بركت» في قائمة اللقاحات المعتمدة إلى الآن.

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي منشورات تدعو المستخدمين للتسجيل في موقع من أجل الحصول على مساعدات من صندوق النقد الدولي. لكنّ صندوق النقد لا علاقة له بهذه المنشورات التي تنتحل صفته بهدف الاحتيال. وقد حذر منها سابقاً.

تداول مستخدمون خبراً عن إصدار حكم براءة بحق الأميركي «الوسيم» كاميرون هيرين الذي دهس أمّاً وطفلتها قبل نحو 3 سنوات. لكن الادعاء غير صحيح، فالشاب حكم عليه بالسجن 24 عاماً في إبريل/نيسان، ومحاميه أعلن أنه سيستأنف الحكم.

في ظلّ أزمة محروقات حادّة يعيشها لبنان، ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة قيل إنها تُظهر أكياساً من النايلون مملوءة بالبنزين. لكن هذه الصورة ملتقطة في الحقيقة في المكسيك قبل سنوات، ولا علاقة لها بالأزمة في لبنان.

«القوة 47»: جنود يديرون معارك هانوي على «فيسبوك»

بينما تلاحق هانوي المعارضين السياسيين ومنصات التواصل الاجتماعي بقوانين وإجراءات تتحجج بمعاداة الدولة، تركز «القوة 47» على إدارة المعارك افتراضياً

لندن ـ **العربي الجديد**

مشاهير منصات التواصل الاجتماعي في فيتنام، حيث تخوض السلطات معركة شرسة عبر شبكة الإنترنت ضد المعارضة السياسية، هم أشبه بجنود يلعبون دوراً بارزاً تحديداً في الصراع على «فيسبوك». تضم «القوة 47» ـ كما تُعرف بوحدة حرب المعلومات عبر الإنترنت التابعة للجيش الفيتنامي ـ آلاف الجنود المكلفين بإنشاء مجموعات على موقع «فيسبوك» موالية للدولة ومراقبة المنشورات فيها وتصحيح «الآراء الخاطئة» عبر الإنترنت، بالإضافة إلى واجباتهم العادية، وفق ما كشفت وكالة «رويترز» الأسبوع الماضي. تأخذ «القوة 47» اسمها من «التوجيه 47»، وهو وثيقة سياسية صادرة عن الإدارة السياسية العامة للجيش في 8 يناير/كانون الثاني عام 2016. ويقول المحللون إنها أنشئت كبديل لتوظيف «صانعي الرأي» المدنيين ـ أو du luan vien ـ الذين عملوا على نطاق أصغر وأقل نجاحاً. وفقاً لمراجعة أجرتها «رويترز» لتقارير وسائل الإعلام الحكومية على مستوى المقاطعات والبث من قبل محطة التلفزيون الرسمية التابعة للجيش، أنشأت «القوة 47»، منذ إطلاقها عام 2016، مئات المجموعات والصفحات على «فيسبوك»، ونشرت آلاف المقالات والمنشورات الموالية للحكومة.

يقول باحثون متخصصون في أنشطة وسائل التواصل الاجتماعي إن المجموعة قد تكون الشبكة الأكبر والأكثر تأثيراً وتطوراً في جنوب شرق آسيا. وهي تلعب الآن دوراً بارزاً في صراع البلاد المتصاعد ضد «فيسبوك».

وصرّح مصدر من «فيسبوك»، لـ «رويترز»، أن شركته أزالت مجموعة تحمل اسم «إيه 47» حشدت أفراداً عسكريين وغير عسكريين للإبلاغ عن منشورات لا تعجبهم على الموقع في محاولة لحذفها. ولفت المصدر نفسه إلى أن المجموعة مرتبطة بـ «القوة 47». متحدث باسم «فيسبوك» أكد حذف بعض المجموعات والحسابات يوم الخميس الماضي، بسبب «تنسيق محاولات الإبلاغ الجماعي عن المحتوى». ووصف مصدر في الشركة هذا الإجراء بأحد أكبر عمليات الحذف التي أقدمت عليها «فيسبوك» بموجب سياسة الإبلاغ الجماعي. لكن «رويترز» لفتت إلى أن حسابات ومجموعات عدة تابعة لـ «القوة 47» لا تزال نشطة. ونقلت عن مصدرها في «فيسبوك» قوله إن المستخدمين يديرونها بأسمائهم الحقيقية، لذا فإنهم لا ينتهكون سياسات الموقع. على عكس الصين المجاورة، لا تحظر فيتنام موقع «فيسبوك» الذي يضم بين 60 مليونا إلى 70 مليون مستخدم في البلاد. كما أن «فيسبوك» هو المنصة الرئيسية للتجارة الإلكترونية في فيتنام، ويدر عائدات سنوية تبلغ نحو مليار دولار للشركة، أي ما يقرب من ثلث إجمالي الإيرادات من جنوب شرق آسيا. كما أصبح المنصة الرئيسية للمعارضة السياسية. وتسعى الحكومة الفيتنامية حالياً إلى تشديد التدقيق في محتوى البث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«غوغل»، في آخر تحرك لها لكبح الأنشطة الرقمية التي تتهمها بمعاداة الدولة. وتنص مسودة مشروع مرسوم صادر عن وزارة الإعلام والاتصالات على أنه يجب على منصات وسائل التواصل الاجتماعي العابرة للحدود العاملة في فيتنام توفير معلومات الاتصال لمشغلي الحسابات الذين لديهم أكثر من 10 آلاف متابع أو مشترك.

> قد تكون الشبكة الأكبر والأكثر تأثيراً في جنوب شرقي آسيا

تقدر الوزارة أن المنصات الفيتنامية الأفضل للتواصل الاجتماعي تضم نحو 80 مليون مستخدم مجتمعة، فيما يسيطر المنافسون الأجانب على 65 مليون مستخدم لـ«فيسبوك» و60 مليون مستخدم لـ«يوتيوب» و20 مليون مستخدم لـ«تيك توك». قالت الوزارة إن المنصات المذكورة «لا تبدي التزاماً كاملاً بالقوانين الفيتنامية»، مضيفة أن الكثير من المحتوى المنشور عبرها «مضلل، ويثير القلاقل والارتباك في المجتمع، ويعزز غياب المساواة بين الشركات المحلية والأجنبية». تتطلب المسوَّدة ـ التي لم يُوافق عليها بعد ـ من مقدمي وسائل التواصل الاجتماعي حظر أو إزالة المحتوى الذي أبلغ عنه في غضون 24 ساعة، بناءً على طلبات «مبررة» من قبل الأفراد الفيتناميين والمنظمات المتضررة.

يذكر أن «منظمة العفو الدولية» (أمنستي) اعتبرت، العام الماضي، أن «فيسبوك» و«يوتيوب» تسمحان لنفسيهما بأن تكونا أداتين للرقابة بيد السلطات الفيتنامية. وأشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي، ولا سيما «فيسبوك» و«يوتيوب»، تتحول إلى «ساحات للرقابة وللجيوش الإلكترونية والمتصيدين الذين ترعاهم الدولة». ولفتت المنظمة إلى انصياع «فيسبوك» للسلطات في فيتنام عبر الاستجابة للشكاوى التي تقدمها لفرض رقابة على المحتوى، وخاصة الانتقادات التي ينشرها ناشطون، علماً أنها محمية بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

65 مليون مستخدم لـ«فيسبوك» في فيتنام (فرانس برس)

صحافيون مصريون يتواصل حبسهم بالمخالفة للقانون

القاهرة ـ **العربي الجديد**

في العاشر من يوليو/تموز الحالي، أعلن الصحافي المصري هشام فؤاد خوضه معركة إضراب عن الطعام في سجنه، بسبب انقضاء مدة حبسه الاحتياطي عامين كاملين في 25 يونيو/حزيران الماضي، في القضية المعروفة إعلامياً بـ «تحالف الأمل». الصحافي حسام مؤنس محبوس على ذمة نفس قضية الصحافي هشام فؤاد، وانقضت مدة حبسه احتياطياً أيضاً، وكل يوم يمر من دون إخلاء سبيله يزيد من مخاوف واحتمالات تدويره على ذمة قضية جديدة.

أدناه قائمة أسماء صحافيين مصريين سجنوا بسبب آرائهم، وتم تدويرهم في قضايا جديدة، للتحايل على قرار إخلاء سبيلهم بعد انقضاء مدد حبسهم احتياطاً من دون إحالة للمحاكمة أو إفراج، فقط من أجل الحفاظ على آلة القمع دائرة دون توقف.

بدر محمد بدر: يعد الكاتب الصحافي بدر محمد بدر واحدا من أكثر الأمثلة مأساوية في التنكيل بالصحافيين، بل ويشكل استمرار احتجازه «خرقاً للدستور والقانون لا يمكن تجاهله، ويقدم دليلاً جديداً على الاستهانة الشديدة بالقانون والحريات وانتهاكاً جسيمًا لكافة حقوقه الإنسانية»، حسب وصف «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان». ألقي القبض على بدر في 29 مارس/آذار 2017، وسجن على ذمة القضية 316 لسنة 2017 حصر تحقيق نيابة أمن الدولة العليا التي ظلت تصدر القرارات المتتالية بتجديد حبسه حتى أكمل مدة العامين، ليصير إخلاء سبيله حتمياً لبلوغ حبسه المدة الأقصى المنصوص عليها قانوناً. بدأت بالفعل ورقياً إجراءات الإفراج عنه، ورُحل من مقر محبسه في سجن ليمان طرة إلى ديوان قسم شرطة 6 أكتوبر، ثم أخفي قسرياً في 8 ديسمبر/كانون الأول 2019.

> هشام فؤاد مضرب عن الطعام بسبب انقضاء مدة حبسه الاحتياطي

وعقب اختفائه، أعلنت الاجهزة الأمنية القبض عليه مجدداً مع أنه لم يفارق قبضتها، فظهر متهما أمام نيابة أمن الدولة في 22 فبراير/شباط 2020 بتهم الإرهاب، وحُقق معه في قضية جديدة، لتتوالى قرارات تجديد حبسه.

مصطفى الأعصر: ألقي القبض عليه في 4 فبراير/شباط 2018، أثناء توجهه إلى صحيفة «الشروق» المصرية الخاصة حيث كان يعمل، ووجهت النيابة له تهمتي «الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام الدستور والقانون» و«نشر أخبار كاذبة». ظل الأعصر قيد الحبس الاحتياطي، على ذمة القضية المعروفة إعلامياً باسم «الحراك الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين» التي يُطلق عليها البعض «الثقب الأسود»، إلى أن أخلي سبيله بضمان محل إقامته في 7 مايو/أيار 2020، ليبدأ فصلاً جديداً من الحبس الاحتياطي على ذمة قضية جديدة، باتهامات «الترويج لارتكاب جرائم إرهابية».

هشام عبد العزيز: في 20 يونيو/حزيران الماضي، أكمل عبد العزيز عامين كاملين في الحبس الاحتياطي، منذ القبض عليه يوم 20 يونيو/حزيران 2019 من «مطار القاهرة الدولي». عرض على نيابة أمن الدولة العليا من دون حضور محام، ووجهت له اتهامات جزافاً، وأجبر على التوقيع على اتهامات ملفقة بعد الاعتداء عليه بالسب والتهديد بإيذاء أسرته، ثم تعرض مجدداً للإخفاء القسري، قبل ظهوره في سجن «طرة تحقيق» على ذمة قضية قديمة قبل عام من اعتقاله بتهمة «الانتماء لجماعة محظورة». ظل محتجزاً على ذمتها احتياطياً، حتى صدر بشأنه قرار بإخلاء سبيله بكفالة 20 ألف جنيه في 5 ديسمبر/كانون الأول 2019. بعد نقله إلى قسم شرطة حدائق القبة لإنهاء الإجراءات، تعرض للإخفاء القسري مجدداً لمدة شهر، ثم فوجئت الأسرة بظهوره في سجن «طرة تحقيق» على ذمة قضية جديدة، وصدور قرار من نيابة أمن الدولة بتجديد حبسه احتياطياً.

وهناك مجموعة أخرى من صحافيين على وشك إكمال مدة حبسهم احتياطياً من دون إخلاء سبيل ولا حتى إحالة للمحاكمة.

تدوير الصحافيين على قضايا جديدة بعد انقضاء مدة الحبس الاحتياطي (محمد الشاهد/ فرانس برس)

نقد

مسلسل «داون تاون» يدور مكانيًا حول وسط العاصمة اللبنانية بيروت، إذْ يكشف العمل وجود حياة أخرى تختلف عن التي نشاهدها بشكل يومي في شوارع المدينة

داون تاون

وسط المدينة الذي لا يشبه شيئاً

عدنان حمدان

في زمن يضيق خلاله الفضاء الإنتاجي ومساحة الشركات بتقديم عمل ضخم الكلفة يمتد لموسم كامل كما في شهر رمضان، غامرت شركة «فالكون فيلمز» بتقديم أول أعمالها في مجال الدراما التلفزيونية وحمل اسم «داون تاون». المسلسل اتخذ من وسط العاصمة بيروت اسماً له ليروي نظرياً ومن خلال عنوانه «الوجه الآخر للمدينة»، وكأنّه يشرح للجمهور بشكل سري عن طريق حكايات العمل عن وجود حياة أخرى تختلف عن التي نشاهدها بشكل يومي في شوارع المدينة. وزُصد للعمل ميزانية كبيرة بدءاً من أجور بعض فناني العمل، والتي وصلت إلى أرقام قياسية بالنسبة لشركة تنتج عملاً درامياً لأول مرة، وتجمع في بطولته عدة نجوم معاً فلا تعتمد على الثنائية التقليدية في إطار الدراما المشتركة.

كما اختارت الشركة أن تقاوم ظروف التصوير في ساحات بيروت وحاراتها بالتزامن مع فترات الإقفال العام، كي تروي حكاية تبدو من الخارج أقرب للحكايات الشعبية التي تصنع من الناس العامة أبطالاً وتحفر شخصياتهم في ذهن الجمهور.

وعن قصة لكلود أبي حيدر وسيناريو وحوار محمود إدريس، انطلق المخرج السوري زهير قنوع بتصوير العمل في شباط/ فبراير من عام 2021، جامعاً أمام كاميرته فنانين عربا لم يسبق أن التقوا معاً في عمل واحد. فهو ومن بداية الإعلان عن المسلسل يمتلك أوراقاً رابحة لمخرج حظي بفرصة وجود عبد المنعم عمايري وسامر إسماعيل وأمل بوشوشة وكارمن لبس ووفاء موصللي ومحمد عقيل، وعدد وافر من الوجوه الشابة إضافة لحضور الفنانة اللبنانية ستيفاني صليبا.

كل ذلك ترافق مع حملة إعلامية كبيرة للعمل، ولعله المسلسل العربي المشترك الأول الذي تنشر «بوسترات» لأبطاله قبل انطلاق تصويره، ومن ثم تسلّم دفة الغرافيك لشركة متخصصة يقودها المخرج السوري حسام الحمد لتصميم الشارة بطريقة إبداعية خاصة مع بوسترات لجميع نجوم المسلسل بدقة عالية ولونية مميزة. الترويج لم يتوقف، بل أضيف لذلك حضور الفنان اللبناني وائل كفوري بصوته لغناء شارة المسلسل وهي التجربة الأولى لكفوري في عالم الشارات الدرامية، وفعلاً تمكنت الأغنية التي حملت اسم «كلنا منتجر» وسبقت عرض المسلسل بأسبوعين من دخول التريند العربي في «يوتيوب» وصناعتها حالة تفاعل كبيرة رفعت من مشاهدات الأغنية إلى الملايين، وباتت تتردد على كل لسان.

> كأنّ المونتاج لحلقات العمل يوحي بوجود أكثر من مسلسل

أما العثرات فبدأت بإيقاف تصوير العمل أكثر من مرة نتيجة الإقفال العام وانتشار فيروس كورونا والذي داهم تصوير المسلسل وأصاب جزءاً كبيرًا من الكادر. ومع ذلك لم تتوقف الشركة عن التصوير وتابعت بعمليات الإنتاج ما أثرّ سلباً على الحالة النفسية لبعض الممثلين وبالطبع على النتيجة النهائية. ورغم اللهاث للحاق بالموسم الرمضاني، لم يجد المسلسل فرصة له للعرض خلال السباق الدرامي فاختارت الشركة وبكلمات مقتضبة أن تؤجّل المسلسل إلى عيد الفطر، وتسمّي ذلك بـ «مسلسل العيد»، متناسية أن الجمهور العربي يخرج من الموسم الرمضاني بتخمة درامية كبيرة تجعله بشكل لا إرادي يبتعد عن الدراما فترة جيدة نسبياً حتى يستعيد الشغف لمشاهدة المسلسلات من جديد.

ورغم حلول العيد إلا أنّ المسلسل تعرّض لتأجيل مرتين متتاليتين، الأولى بسبب أحداث حي الشيخ جراح في القدس، وتأثيرها على مواقع التواصل الاجتماعي، والثانية لأسباب إنتاجية تتعلق بعدم اللحاق بتسليم الحلقات بالوقت المطلوب. أما الأزمة الأكبر التي واجهت العمل في طريق العرض كانت المنصة التي ستبث من خلالها الحلقات، فرغم المفاوضات مع منصة «شاهد» لنيل حقوق العمل لكن الاتفاق لم يكتمل، فاضطرت الشركة لبيع المسلسل إلى منصة بديلة أقل جماهيرية تحمل اسم «جوّى» وهي التي سبق وعُرض عليها مجموعة من الأعمال الدرامية والسينمائية، ولم تلقَ أي نجاح يذكر مثل عشارية «هوس» للفنان عابد فهد والفنانة هبة طوجي، وفيلم «الثلاثاء 12» للفنانين نيللي كريم وباسم ياخور.

ومع بدء العرض المجحف بحق المسلسل حيث أدرجت كافة الحلقات دفعة واحدة على المنصة وجرى تسريبها عبر الإنترنت لصالح مواقع غير رسمية، فقد العمل ألقه المنتظر واكتفى نجوم المسلسل بنشر مقاطع لمشاهدهم على صفحات التواصل الاجتماعي، وبذلك غابت حالة «التريند» التي كان للعمل أن يصنعها ولو عُرض بالموسم الرمضاني وعبر تدفق يومي على القنوات التلفزيونية يوماً تلو الآخر بشكل متتال.

المشكلة الأكبر في المسلسل بدأت مع بداية العرض حيث حدثت الخيبة بالنتيجة المقدمة على الشاشة، فلا تجانس في بنية المشاهد أو ترابطا منطقيا يجمع بينها، وكأنّ المونتاج لحلقات العمل يوحي بوجود أكثر من مسلسل ضمن المسلسل الواحد.

كما علمت «العربي الجديد» أنّ مخرج المسلسل زهير قنوع تدخل بشكل شخصي في تغيير السيناريو خلال تصوير العمل وفي أماكن تنفيذ المشاهد، إذ أعيدت كتابة الحوارات بشكل مباشر فجاءت مفككة غير ناضجة ولا تنسجم مع بعضها في سياق درامي متين.

وانعكس ذلك بدوره على غياب إدارة الممثل، فظهر غالبية أبطال العمل رغم دراستهم الأكاديمية وتجاربهم السابقة الناجحة بأضعف حالاتهم، فهل نصدّق أن الفنانة اللبنانية كارمن لبس التي لفتت أنظار الجميع بدورها ضمن مسلسل «عشرين عشرين» تظهر بهذا الأداء الفاتر في «داون تاون»؟ حالها حال الفنانة الجزائرية أمل بوشوشة بعد تقديمها دورا لافتاً في المسلسل السوري «على صفيح ساخن» خلال موسم رمضان لتقدم في «داون تاون» أداءً باهتاً للغاية. الصدمة طاولت أيضاً الفنان السوري عبد المنعم عمايري بعد نجاحه المبهر في مسلسل «قيد مجهول» قبيل رمضان، ولا نغفل أيضاً إخفاق الفنان السوري سامر إسماعيل في ضبط دفة القيادة رغم حصوله على مقعد البطولة الأول في المسلسل.

تشارك الممثلة اللبنانية ستيفاني صليبا في بطولة المسلسل (ماتيو كيبيلاتو/Getty)

مشروع متعثّر

«داون تاون» هو عمل لا يخرج من عباءة الأعمال التجارية البحتة، رغم كافة العناصر الفنية الموجودة في المسلسل والميزانية المالية الضخمة وفترة الإنتاج الجيدة نسبياً، ما يعني أن المشروع الدرامي الفني لا يزال متعثرا في ظل غياب الرؤية الفنية السليمة القادرة على حفظ حقوق الكاتب، وبناء موثوقية بينه وبين المخرج عبر إعداد بروفات يمكن من خلالها ضبط الأداء والتحكم بسير الحكاية لإنجاز مسلسل قوي بصريا حكائيا و تسويقيا.

فعالية

احتفاليّة الخط في بيروت... إحياء الثقافة العربية

كارين إليان ضاهر

يشكل الخط العربي أحد فنون كتابة الكلمات والجمل باستخدام حروف اللغة العربية الـ28، وما ساهم في تصميم الخط العربي بهذه الجمالية التي يشهد لها العالم أجمع، هو تشابك حروفه الذي أعطاه مرونة في التشكيل. من نشأته أثبت الخط العربي بلوحاته الزخرفية الهندسية أنه فن قائم بذاته، واستطاع أن يحقق انتشاراً عالمياً.

وفي إطار مبادرة هادفة إلى إحياء الثقافة العربية وفنون الخط العربي وصقل المواهب الشابة للإبداع في هذا المجال، نظمت مؤسسة خولة للفن والثقافة النسخة الأولى من المعرض الثقافي والفني بعنوان «مهرجان الخط» في بيروت التي تم اختيارها لاعتبارها كانت دوماً معقلاً للثقافة والفنون، على أن يُقام المعرض سنوياً بشكل تُحفظ فيه أصول الخط العربي. لم يأت اختيار بيروت وتحديداً درج الفن في منطقة الجميزة لإقامة هذا الحدث عن عبث. فلهذه المنطقة رمزية ثقافية وفنية جعلت منها الاختيار الأول للمنظمين، وفق ما توضحه في حديثها مع «العربي الجديد» مديرة مشروع خولة للفن والثقافة ريان عماد حقي. إذْ تقول: «اخترنا درج الفن الترابي لما له من رمزية ودلالات ثقافية عبر التاريخ، لإقامة المعرض فيه. وفي الوقت نفسه أردنا إحياء هذا الموقع وإبارته بعد انفجار المرفأ».

تنطلق المؤسسة في مساعيها لإحياء فنون الخط العربي من المحلي لتتوسع إلى النطاق العالمي، لاعتبار أن الخط العربي لا ينحصر في نطاق منطقة أو ثقافة معينة بل يمكن التوسع فيه ليخاطب مختلف شعوب العالم، خصوصاً أنه يشكل أحد ركائز ثقافتنا. وانطلاقاً من عشق مؤسسة مشروع خولة للفن والثقافية لهذا الفن، كخطاطة وشاعرة، أرادت إحياءه وتقديم كل الدعم للمواهب الشابة التي تبدع فيه على طريقتها. فكانت مشاركة لافتة في المعرض لأربعة فنانين محترفين هم فادي العويد وافيريت باربي ورولا دليقان وغالب حويلا، من خلال مخطوطاتهم وأعمالهم الفنية التي تتضمن رسائل قوية وجريئة عن الأمل والحرية والإنسان.

وتوضّح حقي أن الخط العربي بقي طويلاً محصوراً بالدين الإسلامي فيما هو فن قائم بذاته، وكان من الممكن إحياؤه من خلال الفنانين الشباب الذين يبدعون بطريقة عصرية ويبرزون تلك الجمالية التي تميز الخط العربي. وهؤلاء الفنانون الذين غاصوا في هذا الفن وجدوا أنفسهم ينجرون من خلاله إلى دراسة التاريخ والحضارات كونه عالما لا ينضب، ومنهم من هم أجانب جذبهم هذا الفن. «لم نتوقع أبداً هذا التجاوب اللافت الذي شهدناه، في ظل الأزمات التي تمر بها البلاد، خصوصاً عندما رسم الفنانون لوحاتهم مباشرة أمام الحاضرين كلٌ بأسلوبه الخاص، فيتطلب رسم كل لوحة خمس ساعات وحصل عندها تواصل لا يوصف بين الفنانين ما خلق جواً رائعاً».

> الخط العربي لا ينحصر في نطاق منطقة أو ثقافة معينة

من سنوات عديدة، شعر الأميركي أفيريت باربي بالانجذاب إلى اللغة العربية فتعلّمها وأتقنها وسرعان ما وجد نفسه ينجذب أكثر فأكثر في هذا الاتجاه مع دراسة الخط العربي في دول عديدة. وقد وجد فيه الأداة للتوغل في التاريخ والثقافة وتوسيع الآفاق.

وها قد مرت 10 سنوات على انتقاله للعيش في لبنان حيث يعمل ويغوص أكثر في إطار هذا الفن الذي عشقه. يقول: «في الولايات المتحدة، رُسمت صورة في الأذهان تربط ما بين الإسلام والشرق الأوسط من جهة والخطر والإرهاب من جهة ثانية. لكني اكتشفت خلال أسفاري أن هذه الأفكار مغلوطة وساهم ذلك في تحفيزي على دراسة اللغة العربية والخط العربي العريق وتاريخ الحضارات».

اكتشف باربي شيئاً فشيئاً القوة التي تميّز الخط العربي الذي يجمع بين الفن والثقافة، وسرعان ما راح ينقل رسائل هادفة متنوعة من خلال لوحاته التي ترتكز على هذا الفن، فمنها تلك السياسية، ومنها تلك التي تعنى بحقوق الإنسان والفلسفة، ومنها رسائل خاصة بالأفلام الهوليوودية والموسيقى التي تجذبه أيضاً، خصوصاً ثقافة موسيقى البوب.

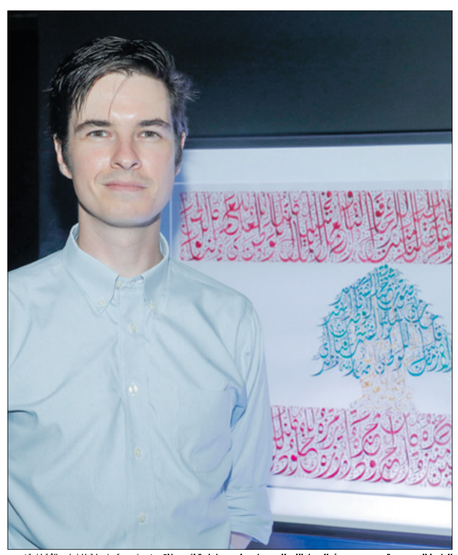

الخط العربي بقي محصورا بالدين الإسلامي فيما هو فن قائم بذاته (مؤسسة خولة للفن والثقافة)

لا ينصح بتناول اللحوم مباشرة بعد الذبح، بل يفضل تركها ما بين 6 و12 ساعة بعد الذبح (Getty)

صحة

لحوم الأضاحي في العيد

يارا حسين

يعتبر عيد الأضحى واحداً من أشهر المناسبات التي تشتهر بتناول اللحوم الحمراء بمختلف أنواعها، حيث تقوم أعداد كبيرة من الناس بتقديم الأضاحي والتي يُوزع جلّ لحمها لاحقاً على الفقراء والأقرباء فيكون تناول اللحم متاحاً للجميع بكميات وافرة. ومن أجل الحصول على اللحم بجودة عالية وبدون أي مشاكل صحيّة، يتطلب ذلك اتباع خطوات، ابتداء من مرحلة ما قبل الذبح وحتى تحضير اللحم.

بعد شراء الأضحية يتم نقلها إلى مكان للإيواء، ويجب الحرص على عدم تعرضها للإجهاد الذي يتم أثناء ارتفاع درجة الحرارة أو انخفاضها، أو نتيجة لعملية نقل الحيوانات لمسافات طويلة قبل الذبح، أو بسبب قتال بعضها بعضاً أو التعامل معها بعنف وعدم السماح لها بأخذ راحة قبل الذبح. فالإجهاد طويل الأمد قبل الذبح يؤثر على جودة اللحوم نتيجة حدوث بعض التفاعلات الكيميائية في جسم الحيوان، إذ يتم تحويل الجليكوجين الموجود في العضلات إلى حمض اللاكتيك، ما يتسبب في انخفاض الرقم الهيدروجيني للعضلات من 6,8 - 7,3 إلى حوالي 5,4 - 5,8، وهذا يؤثر سلباً على جودة اللحم. وينصح بإعطاء الحيوان فترة من الراحة لا تقل عن يوم قبل الذبح مع ضرورة تصويم الأضحية لمدة 12 ساعة من موعد الذبح حتى يكون جهازها الهضمي فارغاً وقت ذبحها.

لا ينصح بتناول اللحوم مباشرة بعد الذبح، بل يفضل تركها ما بين 6 و12 ساعة بعد الذبح على درجة حرارة الثلاجة العادية (1- 4 درجة مئوية) قبل إعدادها، والسبب أنّ العضلات تمر بما تسمى عملية «التيبس الرمي»، وهي ظاهرة تحدث في اللحوم بعد الذبح بساعات. فبعد انتهاء الطاقة الموجودة في العضلة يحدث بعدها تيبس أو تصلب للعضلة، وبذلك تقل طراوتها ونكهتها، وكذلك تقل قدرة اللحم على الاحتفاظ بالسوائل المفيدة الموجودة بداخله، وبالتالي يزداد فقد قيمته الغذائية بالطهي.

وتختلف مدة دخول العضلة في التيبس الرمي باختلاف نوع الحيوان. وبعد انتهاء فترة التيبس الرمي تبدأ العضلات في عملية انحلال هذه الانقباضات وتستعيد تدريجيًا قابليتها للتمدد وتصبح أكثر طراوة من خلال تكسر بعض ألياف العضلات بمساعدة بعض الأنزيمات، حيث يتم تحويل كل الأنسجة الخشنة والضامة والصعبة الهضم لأنسجة طرية.

> يجب الحرص على طهي لحوم الأضاحي في درجة حرارة عالية

يجب التركيز الشديد على تعليمات السلامة والتأكد من نظافة الأدوات المستخدمة في الذبح والأواني التي تقسم بها اللحوم. ومن الضروري تعقيم أسطح وألواح تقطيع اللحوم باستخدام كلور مخفف بماء أو غيرها من المطهرات، مع الإشارة إلى ضرورة فصل الأسطح وألواح تقطيع اللحوم النيئة عن تلك المستعملة لتقطيع الخضار والفواكه. وأثناء تقطيع اللحم لا بد من تجنب ملامسة منطقة الأنف والفم والعين تماماً، وفور الانتهاء من التقطيع نقوم بغسل اليدين جيداً بالماء والصابون لمدة 20 ثانية.

ويجب الحرص على طهي لحوم الأضاحي في درجة حرارة عالية وألا تقل درجة الحرارة داخل قطعة اللحم أثناء طهيها عن 75- 80 درجة مئوية، وذلك لقتل أي ميكروبات قد تحتويها. وبالنسبة لأعضاء الأضحية الداخلية مثل الكبد والقلب، فينصح بطهوها قبل مرور ساعة على استخراجها من جسم الأضحية في حال الرغبة بتناولها أول أيام العيد، أو يتم حفظها بالتجميد (الفريزر) بعد غسلها جيداً لحين استهلاكها.

دردشة

محمد شاكر: أعبر عن جيل الشباب بأغنيا تي

> يحاول الفنان اللبناني محمد شاكر بناء نمط غنائي خاص به والخروج من «عباءة الأب»، وتقديم أغنية شبابية ذات مفردة جديدة وسهلة

عمّان ـ **محمود الخطيب**

لا يُخفي الفنان اللبناني محمد شاكر حاجته لترك أثر فني يميزه عن أقرانه في ساحة الغناء، ويقول لـ«العربي الجديد» إنه يسعى لتقديم الأغنية الشبابية بـ«ستايلها» القريب من الجمهور الذي يبحث عن المفردة الجديدة السهلة القريبة من الناس، واللحن الذي يعطي الأغنية روحها بدون تكلف أو تعقيدات، ويشرح: «منذ دخولي للساحة الفنية قدمت أعمالاً عرفت الناس بصوتي وطريقة غنائي، ولا أنكر أنني تأثرت في البدايات بمدرسة فضل شاكر في الشكل الرومانسي الذي يميزه، وهذا التأثير كان طبيعياً بسبب الجو الفني العائلي الذي نشأت فيه، لكنني اليوم أسعى لتجديد الخطاب الرومانسي في أغنياتي، ومحاكاة تطلعات وأحلام أبناء جيلي».

وينفي محمد الذي يُحيي ثالث أيام عيد الأضحى حفلاً في إسطنبول، وحفلاً آخر في أنطاليا التركية الشهر المقبل، انسلاخه عن اللون الرومانسي الذي قدمه سابقاً، ونجح من خلاله في الوصول للجمهور، مشيراً إلى أنه سيبقى يسير فيه لكن برؤية أكثر تطوراً، موضحاً: «أسعى لخلق هوية فنية تشبهني روحاً وطريقة، وأرغب بأن ينظر الجمهور إلى أغنياتي كفنان مستقل له رؤيته الفنية وهويته الخاصة، وهذا ما سيبدأ الناس ملاحظته في أعمالي المقبلة التي ستصدر تباعاً اعتباراً من آب/ أغسطس المقبل».

في جعبة محمد ألبوم جديد يتألف من عشر أغنيات باللهجات اللبنانية والمصرية والبيضاء والمغربية، يراهن بأنه سيكون مختلفاً عن السائد، ويقول عنه: «سأصدر كل أسبوعين أغنية «سنغل» تعاونت في إنجازها مع شعراء وموسيقيين شباب لديهم نفس الروح التي أبحث عنها، واخترت الأغنيات بناءً على الكلمة ومعناها ورسالتها فهي أصل كل أغنية، أحاول أن أعبر عن أحلام وطموحات أبناء جيلي بحب الحياة والفرح، علنا نخرج من جو الحزن الذي يسيطر على الناس، بسبب ظروفهم السياسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية. أولى هذه الأغنيات ستكون بعنوان: «خبرهم عليه» من كلمات وألحان وائل أشقر وهي جاهزة للطرح، وحالياً أعمل على إنجاز أغنية مصرية بعنوان: «صباح الصباح» من كلمات عمرو المصري وألحان عمرو الشاذلي، وسأقوم بتصويرها قريباً جداً».

لا ينكر محمد رغبته بالخروج من عباءة والده فنياً، مؤكداً أن الجمهور لا يتقبل الفنان المُقلد طالما الأصل موجود، ويوضح: «فضل شاكر مدرسة فنية عظيمة، وشرف بأن أكون ابنه، لكن يجب أن يكون لي خطي الفني الخاص الذي لا أشبه فيه غيري». وعن مسألة الشبه الذي يلاحظه الجمهور بين صوته وصوت والده، يعلق: «أنا ابنه ومن الطبيعي أن أرث خامة صوته، على الرغم من أنني لا أرى صوتاً في الساحة الفنية يشبه صوت فضل شاكر حتى أنا، قد نلتقي في (مطارح) معينة، لكن لكل منا طريقته في الغناء و(ستايله) الخاص به».

وعن رأيه في أغاني المهرجانات وإمكانية أن يقدمها، يقول: «هذا النوع من الغناء ناجح بدليل انتشاره الكبير بين الناس، أسمع دائماً تعليقات مؤيدة وأخرى رافضة، لكنني كشاب أجد أن الجمهور بحاجة لوجود كافة الأشكال الموسيقية وهو يختار ما يناسبه. بالنسبة لي قد أخوض هذه التجربة، لكن بشرط أن يكون كلام الأغنية له مغزى ورسالة ويناقش موضوعاً يهم الناس، بدون أي ابتذال».

شاكر: أرغب بأن ينظر الجمهور إلى أغنياتي كفنان مستقل له رؤيته (فيسبوك)